@ 137 @ (^ السجود (125) وإذ قال إبراهيم رب اجعل هذا بلدا آمنا وارزق أهله من الثمرات) * * * * ابن عباس فمحمول على الاستحباب . وذلك الأولى عندنا ؛ أن لا يتعرض له حتى يخرج ، لكن مع هذا أجاز الاستيفاء ؛ لأن الحرم لا يمنع استيفاء الحقوق . .

قوله تعالى : (^ واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى) قرىء بقراءتين : ' واتخذوا ' على الخبر ، ' واتخذوا ' على الأمر . وأما المقام بالفتح : موضع الإقامة . والمقام بالضم : فعل الإقامة . ومعناه على القول الصحيح : أن مقام إبراهيم هو الحجر الذي في المسجد ، يصلي إليه الأئمة وذلك الحجر الذي قام عليه إبراهيم عند بناء البيت ، وبذلك سمى مقام إبراهيم . .

وقيل : كان أثر أصابع رجله بينة فيه ، واندرس من كثرة مسح الأيدي . .

وفي الخبر : ' أن الركن والمقام ياقوتتان من يواقيت الجنة . ولولا ما مسته أيدي المشركين . لأضاءا ما بين المشرق والمغرب ' . .

وقد روى عن عمر رضي ا عنه أنه قال : وافقني ربي في ثلاث : .

قلت لرسول ا : لو اتخذت من مقام إبراهيم مصلى ، فنزل قوله تعالى : (^ واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى) . .

وفيه قول آخر : أنه أراد بمقام إبراهيم : جميع مشاهد الحج ، مثل عرفة والمزدلفة ، وسائر المشاهد .